

عوامل واسباب انتشار المخدرات وسط الشباب بولاية الخرطوم 2022-2023م (دراسة تحليلية)

باحثة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

جامعة أم درمان الإسلامية

معهد تنمية الأسرة والمجتمع - جامعة السودان للعلوم
والتكنولوجيا

أ. صالحة صالح الزين أحمد

أ.د محمد الببلي الصافي

د. نجوى عبد اللطيف فضل

مستخلص:

تناولت الدراسة أسباب تعاطي المخدرات وسط الشباب في ولاية الخرطوم بالتطبيق على عينة من الشباب متعاطي المخدرات في مراكز العلاج، تمثلت مشكلة الدراسة في أن تعاطي المخدرات واحدة من أكبر وأهم المشكلات التي تهدد أمن وسلامة المجتمع، نسبةً لخطورتها وظهور أنواع جديدة كثيرة وتنوع طرق تعاطيها وما ينجم عنها من مخاطر واضرار جسيمة ودمار كامل للمتعاطي من كل النواحي سواء كانت صحية او نفسية او دينية او اجتماعية او اقتصادية. وهي لا تتوقف عند من يتعاطاها فقط وانما تتعداه الى أفراد الاسرة والاصدقاء، لذا من الضروري إجراء دراسة للتعرف على الأسباب والدواعي التي تدفع الشباب الى تعاطي المخدرات. هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب والدوافع لتعاطي المخدرات وتحديد الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية ومعرفة الأساليب الوقائية من المخدرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتفسير ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال جمع البيانات بالاستبيان والمقابلة وتحليلها للوصول الى نتائج وتوصيات للحد من هذه الظاهرة. توصلت الدراسة الى أهم النتائج: الى أن معظم المبحوثين المدمنين طلاب جامعات خاصة غير متزوجين وأبائهم على قيد الحياة يسكنون بولاية الخرطوم ومن ذوي الدخل مرتفع أكثر من 200 الف جنيه، وان معظم المبحوثين المدمنين تعاطوا المخدرات بسبب أصدقاء السوء ويرجع ذلك لإحساسهم بالفشل نتيجة لتخرج معظمهم من الجامعات وعدم وجو فرص عمل مما دفعهم لتعاطي المخدرات، وان عدم الاستقرار الأكاديمي الصرف البزخي على الابناء يؤدي تعاطي المخدرات ، وان عد تطبيق القوانين الرادعة المتمثلة في عدم الرقابة على تجار المخدرات يؤدي الى انتشار المخدرات، وان من أهم الاساليب الوقائية مناهج التعليم الجيد تساهم في الوقاية من المخدرات. وأوصت الدراسة بتنفيذ خطط مكافحة المخدرات في إطار مؤجّر في المكان والزمان وعلى صعيد المجتمع الوطني والمجتمع الدولي مع دوام التعاون بين الأجهزة المعنية الوطنية الدولية، وحث الأسرة بأهمية دورها في توجيه الأبناء في اختيار نوعية الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه، وأن تعمل الجهات المعنية على تزويد الأسر مهارات الحوار الأسري السليم البناء خاصة مع المراهقين والشباب في مناقشة مشكلاتهم وقضاياهم.

الكلمات المفتاحية: العوامل ، الأسباب، انتشار المخدرات ، الشباب ، ولاية الخرطوم

Factors and Reasons for the spread of drugs among young people in Khartoum State 2022-2023 AD (analytical study)

Salha Salih Al zain Ahmed

Prof. Muhammad Al Badi Al safi

Dr. Najwa Abdul Latif Fadl

Abstrac:

The study dealt with the causes of drug abuse among young people in the state of Khartoum by applying it to a sample of drug abusers in treatment centers. There are serious dangers and damages and complete destruction for the drug user in all respects, whether health, psychological, religious, social or economic. And it does not stop at those who abuse it only, but it transcends it to family members and friends, so it is necessary to conduct a study to identify the reasons and motives that drive young people to drug abuse. The study aimed to identify the causes and motives for drug abuse, to identify social and economic pressures, and to know the preventive methods of drug abuse. The study followed the descriptive analytical approach to describe and explain the phenomenon of drug abuse by collecting data through a questionnaire and interview and analyzing it to reach conclusions and recommendations to reduce this phenomenon. The study reached the most important results: that most of the addicted respondents are unmarried private university students whose parents are alive and live in Khartoum State with a high income of more than 200 thousand pounds, and that most of the addicted respondents used drugs because of bad friends and this is due to their feeling of failure as a result of most of them graduating from Universities and the lack of job opportunities prompted them to take drugs, and that academic instability and lavish spending on children leads to drug abuse, and that the lack of application of deterrent laws represented in the lack of control over drug dealers leads to the spread of drugs, and that one of the most important preventive methods is the methods of good education that contribute to prevention of drugs. The study recommended the implementation of anti-drug plans within a limited framework in space and time and at the level of the national and international community with continued cooperation between the concerned national and international agencies, and urged the family to

play an important role in guiding children in choosing the type of social milieu to which they belong, and that the concerned authorities work to provide families with The skills of healthy and constructive family dialogue, especially with adolescents and youth, in discussing their problems and issues.

Key words: Factors, causes, drug prevalence, youth ,Khartoum state.

مقدمة:

تعتبر تعاطي المخدرات مشكلة تهدد كيان السودان وكافة دول العالم لذا يلاحظ الإهتمام العالمي والمحلي بتلك المشكلة على حد سواء باعتبارها مشكلة إجتماعية إقتصادية صحية وأمنية فهي آفة خطيرة وليست بالجديدة ولكن الملاحظ التزايد المستمر في إنتشارها وتعاطيها واکثرهم من فئة (الشباب) والفئات العمرية الأخرى وكل الدراسات التي تناولت هذه القضية وجدت أن أكثر المتعاطين من الشباب أي إستهداف لهذه المرحلة لأنهم العمود الفقري للأمم وتسهم بصورة فعالة في البناء والنهضة ، والمخدرات تنهك بدنهم وتقلل من مقدراتهم في الإنتاج والتحصیل الأكاديمي إذا كانوا طلاب لأنها تسيطر على العقل والعصب مما يؤدي في بعض الأحيان إلى الأمراض النفسية والعقلية مما تجعل منهم عالة على مجتمعاتهم. تعاطي المخدرات تتولد عن ظروف اقتصادية أو مشاكل أسرية أو جماعة الرفاق (رفاق السوء) لذا لا بد للأسرة من تجسيد روح المساندة والملاحظة والمراقبة وسد كافة السبل المفضية بهذه الفئات الى تعاطي المخدرات. كذلك لا بد من تضافر العديد من جهود مؤسسات الدولة والمجتمع إزاء هذه القضية بالتحكم لأن العلاج والمكافحة وإعادة التأهيل وإستيعاب المدمنين في المصحات والمستشفيات المتخصصة، وحجم التكاليف(المادية ، الخسائر) الفادحة التي لا يمكن تقديرها ... تصبح كلها غير ذات جدوى حقيقية ما لم يتم التحكم في هذه الظاهرة تحكماً دقيقاً.⁽¹⁾

مشكلة الدراسة:

تعاطي المخدرات واحدة من أكبر وأهم المشكلات التي تهدد أمن وسلامة المجتمع. وهي ظاهرة ليست بالجديدة ولكن ما يثير الإهتمام ظهورها وإنتشارها في وسط الشباب والطلاب. المخدرات مشكلة نسبة لخطورتها وظهور انواع جديدة كثيرة وتتنوع طرق تعاطيها ولم ينجم عنها من مخاطر واضرار جسيمه ومار كامل للمتعاطي من كل النواحي سواء كانت صحية أو نفسية او دينيه أو اجتماعية أو اقتصادية والأخطر أنها تقف عند من يتعاطاها فقط وإنما تتعداه إلى أفراد أسرته واصدقائه بل المجتمع بصورة أكبر لذا أصبح من الضروري إجراء دراسة للتعرف على الأسباب والدواعي التي تدفع بالشباب لتعاطي المخدرات،ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما الأسباب والدواعي التي تدفع بالشباب لتعاطي المخدرات بولاية؟.

أهداف الدراسة:

التعرف على الأسباب والدوافع لتعاطي الشباب للمخدرات .
معرفة مدى فاعلية القوانين في الحد من انتشار تعاطي المخدرات وسط الشباب
تهدف الى معرفة فاعلية اساليب الوقاية من المخدرات.

أهمية الدراسة تنقسم إلى :

الأهمية العلمية:

تعاطي المخدرات يهدد أمن وسلامة واستقرار المجتمع لما ينجم عنها من مخاطر وجرائم لذا ترى الباحثة ضرورة دراسة هذه الظاهرة ومعرفة اسباب التعاطي والتوصل لنتائج وتوصيات تساهم في وضع خطة علمية محكمة تعين الدولة والجهات المختصة للحد من إنتشار الظاهرة في ولاية الخرطوم وكل ولايات السودان. أن تكون هذه الدراسة اضافة إلى الدراسات التي تناولت هذا الجانب.

الأهمية العملية:

تتبع أهمية الدراسة العملية من أهمية موضوع الدراسة الذي نحن بصدد دراسته حيث ان للشباب دوراً مهماً في نهضة المجتمع والدولة والمخدرات تدمر بنيتهم ومقدراتهم فلا بد من اجراء هذه الدراسة حتى نتوصل لحلول تعين الدولة في الحد من انتشار المخدرات . إعداد برامج توعيه بمخاطر وآثار واضرار المخدرات يقى الشباب من الوقوع في شباك المروجين والتجار.

فروض الدراسة:

الظروف المعيشية وضغوطات الحياة تدفع لتعاطي الشباب للمخدرات .
عدم تطبيق القوانين الرادعة يؤدي الى انتشار المخدرات وسط الشباب.
الاساليب المستخدمة للوقاية من المخدرات غير فعالة في الحد من انتشار المخدرات وسط الشباب

مصادر جمع البيانات:

مصادر ثانوية : متمثلة في المراجع والكتب والبحوث التي تناولت موضوع الدراسة.
مصادر أولية : تم جمع البيانات من مصادرها الأولية من مجتمع الدراسة

حدود البحث :

الحدود المكانية : ولاية الخرطوم
الحدود الزمانية : يغطي هذا البحث الفترة الزمنية 2022م_ 2023م .

الاطار النظري:

مفاهيم الدراسة :

تعريف الأسباب: السبب (الجمع: أسباب)

مصطلح يختلف من مجال الى مجال آخر ، السبب لغةً كل شئ يتوصل به: الى غيره وجمعه أسباب.^(٢)
والسبب الحبل ومنه قوله تعالى (من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فالينظر هل يذهب كبده ماغ يغيظ)، الحجر الاية ١٧، أي فليمدد حبلاً في سقف السماء، (موقع ويكيبيديا، Wikebidia.org). وسبب الاسباب: سرعة قيادة السيارة تسبب الحوادث، أوجدها كان سبب لها، سبب القمار افلاسه.

سبب: (فعل) سبب يسبب تسبيباً، فهو مسبب والمفعول مسبب سبب الاسباب أوجدها سبب له مشاكل: أخذت له مشاكل كان سبباً فيها، سبب الحكم ونحوه: ذكر أسبابه، علله وبرره، تسبب الرجل أكثر سبه، تسبب الماء مجرى اي جعل مصرفاً له، (3).

اصطلاحاً: مهما اختلفت التعريفات فإنها تصب في واحد وهو السبب وهو الدافع الذي يدفع الإرادة الى التصرف، وتحقيق الاغراض المنشورة من خلال انشاء الإلتزام.(4).
إجرائياً: هو الدافع للقيام بأي عمل كان.

تعريف التعاطي:

أن التعاطي أشمل وأعم من الإدمان من الصورة المعروفة، وإذا كان يتناول المخدر بانتظام وإذا كان يشاركه في المناسبات أو تبعاً للظروف(5).

تعريف التعاطي بأنه:

تناول المادة المخدرة من آن لآخر دون الإعتماد عليها والحاجة إليها، ودون وجود لأعراض إنسحابية جسيمة، كانت أو نفسية ودون زيادة في كمية المادة المخدرة المتعاطاة، أما مصطفي سوييف فيعرف التعاطي بأنه تناول أي مادة من المواد المسببة للإدمان بغير إذن طبي.(6)
وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بأنه رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف إرادياً أو عن طريق المصادفة على آثارها المسكنة والمخدرة أو المنبه والمنشطة ، وتسبب حالة الإدمان تضر بالفرد والمجتمع جسماً ونفسياً واجتماعياً.(7).

التعريف الإجرائي للتعاطي:

يرى الباحث أن التعاطي هو سلوك متعلم ، قد يحدث بالصدفة ثم لا يتكرر وقد يكون بداية للتعاطي المنتظم.

التعريف العلمي للمخدرات:

المخدر هو عبارة عن مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحور بتسكين الأمل وكلمة مخدر ترجمة لكلمة (Narcotic) المشتقة من اللاتينية (Norkosis) التي تعني يخدر أو يجعل مخدراً لذلك لا تعتبر عقاقير الهلوسة والمشتقات مخدر وفقاً للتعريف العلمي بينما اعتبار الخمر من المخدرات (8)

اما التعريف الإجتماعي للمخدرات:

يعرفها بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الجانح وهي أيضاً تلك المواد الذاهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكاً منحرفاً (9)

التعريف القانوني للمخدرات:

المخدرات مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو صنعها أو زراعتها إلا بواسطة من يرخص له بذلك، وتشمل الأفيون ومشتقاته الحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات، ولكن لا توصف الخمر والمهدئات والمنومات من ضمن المخدرات.(10).
التعريف الإجرائي: يرى الباحث ان المخدرات هي كل مادة تسبب كسل ونعاس وتفقد الإنسان وعيه وتهلك الجسم، وتسبب ضرر جسماني ونفسي للفرد المتعاطي وتنتج عنها مشكلات اجتماعية اقتصادية وصحية وتغير المزاج عند عدم تعاطيها مما يؤدي الى الإدمان

مفهوم الشباب :

يعد مفهوم الشباب من أكثر المفاهيم صعوبة على مستوى الفهم والإدراك والضبط ، فقط آثار هذا المفهوم جداً كبيراً حول تعريفه من قبل الباحثين في العلوم الإجتماعية ، وذلك في أواخر الستينات من القرن الماضي فهو مفهوم يعبر عن خصائص تتمثل أساساً في القوة والحيوية والطاقة والقدرة على التحمل وعلى الإنتاج في مرحلة معينة من عمر الفرد ويحدد علماء الاجتماع فئة الشباب إستناداً إلى المجتمع لإطار مرجعي، حيث يعرف علم الاجتماع السن ، عادة بتعاقب الأدوار الإجتماعية في دورة الحياة ويسند لها بعد الوضع الإجتماعي ، وبعدهاً معيارياً يتجلى في جملة السلوكيات المحددة التي ينتظرها المجتمع والتي تتناسب مع كل وضعية(11).

تعريف الشباب : (بأنها الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله ، كما أنهم يشكلون التحدي الكبير في عملية تطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الإجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة والمشاركة إنهم يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعاً وتخشاها أيما خشية في الوقت نفسه الذي تقتصر فيه أيما تقصير في وضع الاستراتيجية الكفيلة بحيث توظف طاقتهم الإنتاجية ، وتوقعهم الى البذل والعطاء.(12)وقد ذهب بعض السوسيولوجين في مرحلة السبعينات الى اعتبار الشباب السن الذي يتراوح بين (15 و 25) سنة وهو ما يتطابق مع المفهوم الدولي للشباب (15 و 25) سنة لسنة 1975م.وهنا يمكن للباحث تعريف (الشباب) إجرائياً بأنهم الفئة التي يتراوح سنها ما بين الخامسة عشر والثلاثون.(13)

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة فائز فضل المولى 2005م ، الآثار الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات:
شكلت ظاهرة تعاطي المخدرات وما يترتب عليها من دمار للفرد وتفكيك للأسر معضلة من أكبر المعضلات التي تواجه المجتمع السوداني وبصورة أخص في ولاية الخرطوم - حيث تشير معظم الإحصائيات إلى اتساع تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم لم تسجل أي تراجع عن الأعوام السابقة بل على العكس اتسع انتشارها رغم المحاولات المبذولة من قبل الدولة للقضاء عليها، عليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في التعرف على الآثار الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم.

تهدف الدراسة إلى الآتي:

دراسة وتحليل الآثار الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات بهدف المساهمة في وضع التدابير الإجتماعية اللازمة.

محاولة استقصاء وتتبع الأسباب والعوامل التي أدت للتعاطي.

فروض الدراسة:

توجد علاقة طردية بين تعاطي المخدرات وتفكك الأسر .
غياب التوجيه السليم وعدم الرقابة العائلية يؤثر إيجابياً في تعاطي المخدرات.

أهم النتائج:

أن المخدر الأكثر انتشاراً أو شيوعاً هو الحشيش وينتشر في كل الأوساط بشكل عام وإن كانت فئة العمال وخاصة الحرفيين منهم (ميكانيكية - كهربائية - وحدادين) وباعتبار المخدر الأرخص سعراً. أكدت الدراسة تعدد الأسباب والعوامل التي تقود إلى التعاطي ومن خلال الدراسة تبقى بعض العوامل هي الأقوى تأثيراً في التعاطي الأسري وعدم الرقابة العائلية وحب المغامرة ثم عامل التربية وتدهور الشباب وعدد من العوامل الأخرى.

دراسة بخيته عبدالحليم مسعود حاكم م 2010م ، العوامل الإجتماعية لإدمان المخدرات: تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات أو ادمانها من المشكلات الإجتماعية التي تهدد بناء المجتمع وأفراده بما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية تنحسب على كل الفرد والمجتمع كما أنها ظاهرة إجتماعية مريضة تدفع اليها عوامل عديدة، بعضها يتعلق بالفرد والآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي العام للمجتمع وظروفه وتتضح خطورة هذه المشكلة في أثر سلوك المتعاطين أو المدمنين إلى الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية والقانونية في المجتمع الذي يعيشون فيه.

يهدف إلى:

الكشف عن العلاقة بين الأهداف الذاتية للفرد ، الدخل ، المهنة ، التعليم وبين تعاطي المخدرات في مجتمع شعبية البطانان في ليبيا.

الكشف عن العلاقة بين الظروف البنائية المجتمعية في أبعادها الاقتصادية والثقافية وبين ظاهرة تعاطي المخدرات في منطقة الدراسة.

يسعى إلى:

التعرف على أسباب ودوافع انتشار المخدرات.

التعرف على الهيئات المختصة في مقاومة المخدرات.

أهم النتائج:

أن سلوك متعاطي المخدرات هو سلوط متعلم.

يتم تعليم السلوط من خلال التفاعل مع الآخرين.

يتم الجزء الأساسي مع ذلك التعلم داخل الجماعات ذات العلاقات الحميمة.

دراسة زهر الدين الأمين 2012م ، برنامج العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى مدمني المخدرات:

مشكلة الدراسة:

ممارسة العلاج النفسي الجماعي في علاج بعض الأمراض النفسية أدى لتحقيق نتائج يرجع الفضل منها إلى الأكلينيكي بفائدة مثمرة، لأن تقنيات علم النفس الأكلينيكي لم يحظى بالإهتمام التجريبي في المجتمع السوداني، خاصة تقنية العلاج النفسي الجماعي لذا أصبح من الضروري التوجه الجماعي في دراسة للتعرف في المستشفيات على فاعلية العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات في المستشفيات النفسية والعصبية بولاية الخرطوم.

تنحصر مشكلة الدراسة في :

هل هنالك فاعلية العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات؟ وكذلك هنالك ظروف ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات باستخدام برنامج العلاج النفسي الجماعي لدى معتمدي المخدرات تعزي لمتغير (العمر - الحالة الإجتماعية)؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات باستخدام برنامج العلاج النفسي الجماعي لدى معتمدي المخدرات في القياس القبلي والبعدي.

تهدف هذه الدراسة إلى:

معرفة فاعلية برنامج العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات بمستشفى السلاح الطبي والتجاني الماحي بامدرمان. ايضا تهدف إلى معرفة ما إذا كان توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات حسب عمر المتعمد والقياس والبعدي لدى معتمدي المخدرات.

أهم النتائج:

يؤدي تطبيق برنامج العلاج النفسي الجماعي إلى تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات باستخدام العلاج النفسي الجماعي لدى معتمدي المخدرات في القياس القبلي والبعدي.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

الاتفاق أن كل الدراسات السابقة المرتبط بتعاطي المخدرات وادمانها والاثار الاجتماعية لجرائم المخدرات وعقوبتها والدراسة الحالية تناولت فئة الشباب ومعرفة الأضرار الناجمة من تعاطي المخدرات. أهم ما يميز الدراسة الحالية معرفة الاسباب التي تدفع لتعاطي المخدرات والاثاغر الناتجة عن تعاطي المخدرات، وما توصلت اليه من خلال الدراسة الميدانية، لمجتمع الدراسة، أن الاسباب كثيرة ومختلفة منها، الاصدقاء والفراغ وفي رأيي كباحثة دور الاسرة هو الاساس في هذه القضية أو تركهم يتصرفون براحتهم كذلك أغلبية المتعاطين ذات الدخل المرتفع، أي صرفهم بذخي على الأبناء، كذلك افتتاح السودان على كثير من الدول، وهذا أدى الى دخول أنواع كثيرة من المخدرات، وهذا يرجع الى عدم وجود رقابة مشددة في الدولة وقانون رادع يحد من تعاطي وانتشار المخدرات.

ان أوجه الاختلافات السابقة المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى فئات الشباب تختلف في بعض الاهداف مع الدراسة الحالية،

الدراسة الميدانية:

أولا إجراءات الدراسة الميدانية :

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من متعاطي المخدرات بمراكز العلاج بولاية الخرطوم

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عشوائية منتظمة تضم 200 من متعاطي المخدرات بمراكز العلاج بولاية الخرطوم.

أدوات الدراسة:

اعتمد البحث على أداة الاستبيان

ثانياً: تحليل بيانات الدراسة الإستبيان:

جدول (1) العمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
37.0	74	سنة 21-25
45.0	90	26-30
18.0	36	أكثر من 30 سنة
100	200	المجموع

من الجدول (1) 45 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم 26-30 سنة

جدول (2) المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
16.0	32	متوسط
20.0	40	ثانوي
58.0	116	جامعي
6.0	12	فوق الجامعي
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022

الجدول (2) يوضح أن 58 % من المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي ويعني ذلك أن أغلب

المدمنين في مجتمع البحث مستواهم التعليمي جامعي

جدول (3) المهنة:

النسبة المئوية	التكرار	المهنة
45.0	90	طالب
2.0	4	موظف
22.0	44	عامل
8.0	16	أعمال حرة
23.0	46	عاطل عن العمل
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (3) يوضح أن 45% من المبحوثين طلاب وعند الربط بين المستوى التعليمي (الجدول رقم) نجد أن أغلب المدمنين مستواهم التعليمي جامعي وهذا يؤكد أن تعاطي المخدرات ينتشر بين طلاب الجامعات بصورة أكثر من الفئات الأخرى في المجتمع وأكد ذلك ماورد في دراسة صالح (2015) أن نسبة تعاطي المخدرات في الجامعات 31.4% بولاية الخرطوم وتليها 23% العاطلين عن العمل الذي يمكن أن يحدث فراغ في حياة الشباب مع الاحساس بالفشل والاحباط بالرغم من حصولهم على شهادات جامعية.

جدول (4) الدخل الشهري:

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الشهري
0	0	أقل من 20 ألف
2.0	4	ألف - 2180
4.0	8	ألف - 140 ألف 81
2.0	4	ألف - 200 ألف 141
92.0	184	فأكثر 201
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (4) يوضح أن 92% من المبحوثين دخلهم الشهري أكثر من 200 ألف جنيه، ويؤكد ذلك انتشار تعاطي المخدرات بين ذوي الدخل المرتفع ويعني أن توفر المال يؤدي لزيادة ظاهرة تعاطي المخدرات وذلك لأنها تحتاج لمال لشراءها.

جدول (5) الحالة الاجتماعية:

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
78.0	156	عازب
22.0	44	متزوج
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (5) يوضح أن 78 % من المبحوثين غير متزوجين واغلبهم طلاب
جدول (6) نوع المعاملة قاسية من الأب:

النسبة المئوية	التكرار	البيان
12.0	24	لفظية
6.0	12	ضرب
82.0	164	معاملة حسنة من الأب
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (6) يوضح أن 82 % من المبحوثين يعاملهم اباؤهم معاملة حسنة مما يعني ان معاملة
الولدين ليست السبب لتعاطيهم المخدرات
جدول (7) الأم على قيد الحياة:

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
93.0	186	نعم
6.0	12	لا
1.0	2	لم يجاب
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (7) يوضح أن 93 % من المبحوثين والدتهم على قيد الحياة ويعني ذلك سبب تعاطي المبحوثين
للمخدرات لا يرجع لفقدانهم والدتهم و حرمانهم منها
جدول (8) المستوى التعليمي للأم :

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
11.0	22	خلوة
50.0	100	ابتدائي
22.0	44	ثانوي
16.0	32	جامعي
1.0	2	لم يجاب
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (8) يوضح أن 50 % من المبحوثين مستوى تعليم الام ابتدائي ويعني ذلك إنخفاض المستوى
التعليمي لامهات متعاطي المخدرات مما ينعكس على عدم مقدرة الامهات بتوعية ابناءهن
جدول (9) يتعاطى أحد أفراد الأسرة المخدرات:

النسبة المئوية	التكرار	البيان
12.0	24	نعم
87.0	174	لا
1.0	2	لم يجاب
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (9) يوضح أن 87 % من المبحوثين لا يتعاطى احد افراد أسرتهم مخدرات ويعكس ذلك ان ليس لاحد أفراد الاسرة السبب لتعاطي افراد العينة للمخدرات
جدول (10) سبب تناولك للمخدرات:

البيان	التكرار	النسبة المئوية
محاكاة لاحد	16	8.0
رغبة	18	9.0
احساسك بالفشل	51	25.5
الفراغ	39	19.5
اصدقاء السوء	74	37.0
لم يجاوب	2	1.0
المجموع	200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (10) يوضح أن 37 % من المبحوثين يتعاطوا المخدرات بسبب اصدقاء السوء وأكد ذلك ماتوصلت اليه دراسة حاكم (2010) يتم تعلم التعاطي داخل الجماعات ذات العلاقات الحميمة، و25.5% يرجع السبب للاحساس بالفشل وعند ربط مهنة افراد العينة نجد ان 23 % عاطل عن العمل كما أن اغلبهم مستواهم التعليمي جامعي ويؤكد ذلك احساسهم بالفشل نتيجة لتخرج معظمهم من الجامعات وعدم وجود فرص عمل مما يدفعهم لتعاطي المخدرات

جدول (11) بدأت تعاطي المخدرات في عمر :

البيان	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 15 سنة	4	2.0
1620 -	126	63.0
25-21	56	28.0
فأكثر 26	8	4.0
لم يجاوب	6	3.0
المجموع	200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول 63 % (11) بداءوا تعاطي المخدرات في عمر 16-26 سنة

(12) أنواع المخدرات التي تتعاطها:

البيان	التكرار	النسبة المئوية
بنقو	22	11.0
حشيش	5	2.5
حبوب منشطة	67	33.5
هيروين	8	4.0
ايس	48	24.0
جميع ما ذكر	44	22.0
لم يجاوب	6	3.0
المجموع	200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

من الجدول (12) 33.5 % من المبحوثين يتعاطون حبوب منشطة و 24 يتعاطون ايس و 22% يتعاطون كل الانواع ورد في دراسة فضل المولى(2005) اكثر انواع المخدرات استخداما الحشيش فئة العمال والحرفيين الممكنة والحدادين باعتباره المخدر الاقل سعرا بينما في هذه الدراسة الاكثر تداولاً هو الحبوب المنشطة والاييس ويعتبر الاييس اغلى الانواع سعرا ويؤكد ذلك ان الصرف البزخي يؤدي لانتشار تعاطي المخدرات

جدول (13) من اين تشتري المخدرات:

البيان	التكرار	النسبة المئوية
مروج	156	78.0
صديق متعاطي	42	21.0
لم يجاب	2	1.0
المجموع	200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (13) يوضح أن 78 % من المبحوثين يشتروا المخدرات من المروجين وهذا يدل على عدم تطبيق قوانين رادعة للمروجين

جدول (14) عبارات الفرضية الأولى: الظروف المعيشية وضغوطات الحياة تدفع لتعاطي المخدرات:

العبارات	درجة التحقق	التكرارات	النسبة %	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
صعوبة الظروف المعيشية تؤدي لتعاطي المخدرات	أوافق	24	12.0	65.3	-41.3	211.418	2	0.000
	أوافق بشدة	11	5.5	65.3	-54.3			
	لأوافق	161	80.5	65.3	95.7			
عدم توفر ابسط الاحتياجات اليومية يؤدي لتعاطي المخدرات	أوافق	12	6.0	65.3	-53.3	271.143	1	0.000
	أوافق بشدة	10	5.0	65.3	-55.3			
	لأوافق	174	87.0	65.3	108.7			
عدم توفر فرص العمل يؤدي لتعاطي المخدرات	أوافق	28	14.0	65.3	-37.3	134.980	2	0.000
	أوافق بشدة	142	71.0	65.3	76.7			
	لأوافق	26	13.0	65.3	-39.3			
الصرف البزخي على الأبناء يؤدي لتعاطي المخدرات	أوافق	24	12.0	65.3	-41.3	164.612	2	0.000
	أوافق بشدة	150	75.0	65.3	84.7			
	لأوافق	22	11.0	65.3	-43.3			
عدم استقرار التعليم بطريقة منتظمة يؤدي لتعاطي المخدرات	أوافق	32	16.0	65.3	-33.3	150.898	2	0.000
	أوافق بشدة	146	73.0	65.3	80.7			
	لأوافق	18	9.0	65.3	-47.3			

العبارة	درجة التحقق	التكرارات	النسبة %	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
تعاطي المخدرات يؤدي الى تدني التحصيل الأكاديمي	أوافق	28	14.0	65.3	-37.3-	177.745	2	0.000
	أوافق بشدة	153	76.5	65.3	87.7			
	لاأوافق	15	7.5	65.3	-50.3-			

يوضح الجدول رقم (14) لا يوافق % 80.5 من افراد العينة على صعوبة الظروف المعيشية تؤدي لتعاطي المخدرات، كذلك لم يوافق 87% على أنعدم توفر ابسط الاحتياجات اليومية يؤدي لتعاطي المخدرات، بينماوافق بشدة % 71على أنعدم توفر فرص العمل يؤدي لتعاطي المخدرات، ووافق بشدة % 71 من افرادالعينة على أن الصرف البزخي على الأبناء يؤدي لتعاطي المخدرات، كماوافق بشدة % 73 منالعينة علىأنعدم استقرار التعليم بطريقة منتظمة يؤدي لتعاطي المخدرات، وأيضاً وافق بشدة % 76 تعاطي المخدرات يؤدي الى تدني التحصيل الأكاديمي ذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارة أقل من 0.05.

ويتضح من ذلك أن الضغوط الاقتصادية لم تكن السبب في تعاطي المخدرات وذلك لان الحصول على المخدرات يتطلب توفر المال لشراءها وهم لا يملكونه وانما الصرف البزخي وتوفر المال لشراء المخدرات يؤدي لتعاطيها كما ان وعدم استقرار التعليم يؤدي لوجود فراغ مما يشجع تعاطي المخدرات وعدم توفر فرص العمل يشعر الشباب بالضيق وغموض المستقبل والاحساس بالفشل مما ادى لتعاطي المخدرات.

جدول (15) عبارات الفرضية الخامسة: عدم تطبيق القوانين الرادعة يؤدي الى انتشار المخدرات

العبارة	درجة التحقق	التكرارات	النسبة %	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
عدم الرقابة المشددة على تجار المخدرات يؤدي الى تعاطي المخدرات	أوافق	24	12.0	65.3	-41.3-	211.418	2	0.000
	أوافق بشدة	161	80.5	65.3	95.7			
	لاأوافق	11	5.5	65.3	-54.3-			
عدم وجود قانون رادع يؤدي الى تعاطي المخدرات	أوافق	27	13.5	65.3	43.3-	153.316	2	0.000
	أوافق بشدة	147	73.5	65.3	38.3-			
	لاأوافق	22	11.0	65.3	81.7			

من الجدولرقم (15) وافق بشدة % 80.5 من افرادالعينة عدم الرقابة المشددة على تجار المخدرات يؤدي الى تعاطي المخدرات، كماوافق بشدة % 73.5 على عدم وجود قانون رادع يؤدي الى تعاطي المخدرات، وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارة أقل من 0.05. ويتضح من ذلك أن عدم تطبيق القوانين الرادعة يؤدي الى انتشار المخدرات

جدول (16) عبارات الفرضية السادسة: مدى فاعلية اساليب الوقاية من المخدرات:

العبارات	درجة التحقق	التكرارات	% النسبة	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
مناهج التعليم الجيدة تساهم في الوقاية من المخدرات	أوافق	36	18.0	65.3	29.3-	187.388	2	0.000
	أوافق بشدة	154	77.0	65.3	88.7			
	لأوافق	6	3.0	65.3	59.3-			
البرامج التعليمية وبرامج التوعية تساهم في الوقاية من المخدرات.	أوافق	37	18.5	65.3	28.3-	183.806	2	0.000
	أوافق بشدة	153	76.5	65.3	87.7			
	لأوافق	6	3.0	65.3	59.3-			
الرقابة الأسرية المعتدلة تساهم في الوقاية من تعاطي المخدرات.	أوافق	37	18.5	65.3	28.3-	183.806	2	0.000
	أوافق بشدة	153	76.5	65.3	87.7			
	لأوافق	6	3.0	65.3	59.3-			
الصحة الحسنة تساهم في الوقاية من المخدرات	أوافق	33	16.5	65.3	32.3-	217.480	2	0.000
	أوافق بشدة	161	80.5	65.3	95.7			
	لأوافق	2	1.0	65.3	63.3-			

من الجدول رقم (16) وافق بشدة % 77 من افرادالعينة مناهج التعليم الجيدة تساهم في الوقاية من المخدرات ، كما وافق بشدة % 76.5 على أن البرامج التعليمية وبرامج التوعية تساهم في الوقاية من المخدرات.، وايضا وافق بشدة % 76.5 على أن الرقابة الأسرية المعتدلة تساهم في الوقاية من تعاطي المخدرات ، واكد ذلك ماتوصلت اليه دراسة فضل المولى (2005) عدم وجود رقابة الاسرية ادى لانتشار المخدرات ، وكذلك وافق % 80.5 على أن الصحة الحسنة تساهم في الوقاية من المخدرات وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات أقل من 0.05.

النتائج :

مما سبق من تحليل ومناقشة توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:
 45 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم 26-30 سنة ، 58 % ، من المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي ويعني ذلك أن أغلب المدمنين في مجتمع البحث مستواهم التعليمي جامعي و 23 % عاطلين عن العمل،
 63 % بدوا تعاطي المخدرات في عمر 16-26 سنة
 33.5 % من المبحوثين يتعاطون حبوب منشطة و 24 يتعاطون ايس و 22% يتعاطون كل الانواع ، و اكثر انواع المخدرات استخداما الحشيش فئة العمال والحرفيين المكينكا والحدادين باعتباره المخدر الاقل سعرا بينما في هذه الدراسة الأكثر تداولاً هو الحبوب المنشطة واليس ويعتبر ايس اى الانواع سعرا ويؤكد

ذلك ان الصرف البزخي يؤدي لانتشار تعاطي المخدرات
92 % من المبحوثين دخلهم الشهري أكثر من 200 ألف جنيه، ويؤكد ذلك انتشار تعاطي المخدرات بين ذوي الدخل المرتفع ويعني ان توفر المال يؤدي لزيادة ظاهرة تعاطي المخدرات وذلك لانها تحتاج لمال لشراءها .
82 % من المبحوثين يعاملهم اباؤهم معاملة حسنة مما يعني ان معاملة الولدين ليست السبب لتعاطيهم المخدرات
93 % من المبحوثين والدتهم على قيد الحياة ويعني ذلك سبب تعاطي المبحوثين للمخدرات لا يرجع لفقدانهم والدتهم و حرمانهم منها
50 % من المبحوثين مستوى تعليم الام ابتدائي ويعني ذلك إنخفاض المستوى التعليمي لامهات متعاطي المخدرات مما ينعكس على عدم مقدرة الامهات بتوعية ابناءهن
87 % من المبحوثين لا يتعاطى احد افراد أسرهم مخدرات ويعكس ذلك ان ليس لاحد أفراد الاسرة السبب لتعاطي افراد العينة للمخدرات
أن 37 % من المبحوثين يتعاطوا المخدرات بسبب أصدقاء السوء و 25.5 % يرجع السبب للاحساس بالفشل وعند ربط مهنة افراد العينة نجد ان 23 % عاطل عن العمل كما أن اغلبهم مستواهم التعليمي جامعي ويؤكد ذلك احساسهم بالفشل نتيجة لتخرج معظمهم من الجامعات وعدم وجود فرص عمل مما يدفعهم لتعاطي المخدرات.
أن 78 % من المبحوثين يشتروا المخدرات من المروجين وهذا يدل على عدم تطبيق قوانين رادعة للمروجين

لا يوافق % 80.5 من افراد العينة على صعوبة الظروف المعيشية تؤدي لتعاطي المخدرات
لا يوافق 87 % على أنعدم توفر ابسط الاحتياجات اليومية يؤدي لتعاطي المخدرات - اوافق بشدة % 71
على أنعدم توفر فرص العمل يؤدي يؤدي لتعاطي المخدرات - وافق بشدة % 71 من افراد العينة على أن الصرف البزخي على الأبناء يؤدي لتعاطي المخدرات
وافق بشدة % 73 منالعينة علماً بعدم استقرار التعليم بطريقة منتظمة يؤدي لتعاطي المخدرات
وافق بشدة % 76 تعاطي المخدرات يؤدي الى تدني التحصيل الأكاديمي
ويتضح من ذلك أن الضغوط الاقتصادية لم تكن السبب في تعاطي المخدرات وذلك لان الحصول على المخدرات يتطلب توفر المال لشراءها وهم لا يملكونه وانما الصرف البزخي وتوفر المال لشراء المخدرات يؤدي لتعاطيها كما ان وعدم استقرار التعليم يؤدي لوجود فراغ مما يشجع لتعاطي المخدرات وعدم توفر فرص العمل يشعر الشباب بالضيق وغموض المستقبل والاحساس بالفشل مما ادى لتعاطي المخدرات
وافق بشدة % 80.5 من افراد العينة عدم الرقابة المشددة على تجار المخدرات يؤدي الى تعاطي المخدرات
وافق بشدة % 73.5 على عدم وجود قانون رادع يؤدي الى تعاطي المخدرات
ويتضح من ذلك أن عدم تطبيق القوانين الرادعة يؤدي الى انتشار المخدرات
وافق بشدة % 77 من افراد العينة مناهج التعليم الجيدة تساهم في الوقاية من المخدرات
وافق بشدة % 76.5 على أن البرامج التعليمية وبرامج التوعية تساهم في الوقاية من المخدرات
وافق بشدة % 76.5 على أن الرقابة الأسرية المعتدلة تساهم في الوقاية من تعاطي المخدرات وعدم وجود رقابة الاسرية ادى لانتشار المخدرات
وافق % 80.5 على أن الصحة الحسنة تساهم في الوقاية من المخدرات

التوصيات:

على المسؤولين مساعدة الباحثين وتمليكهم المعلومات المطلوبة وعدم اخفاء الحقائق حتى يستفيد الجميع. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة ونشر نتائجها لكل المهتمين لعملية علاج متعاطي المخدرات أو المدمنين. أن تعمل الجهات المعنية على تزويد الأسر مهارات الحوار الأسري السليم البناء خاصة مع المراهقين والشباب في مناقشة مشكلاتهم وقضاياهم.

غرس القيم الدينية والروحية عبر التوعية المجتمعية، وتفعيل دور المؤسسات الدينية والتعليمية والمساجد في برامج التوعية الاجتماعية والبحوث والدراسات الاجتماعية في مجال المخدرات.

توفير المراكز العلاجية وإعادة التأهيل في كل الولايات ودعمها بما يؤهلها لتقوم بدورها بصورة فعالة في خدمة الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية لمدمني المخدرات.

وضع برامج وقائية يتم من خلالها تسهم المؤسسات التربوية في الوقاية من تعاطي المخدرات والادمان عليها.

اجراء الفحوصات الطبية في وقت مبكر على كل من يشتبه في حالتهم الصحية للتأكد من سلامة الجسم من المواد المخدرة، حتى يسهل العلاج في المراحل المبكرة.

الهوامش:

- (1) أحمد عبدالله، المحددات الثقافية لظاهرة تعاطي المخدرات، ط1، الحكمة للنشر والتوزيع، 1436هـ/2015م، ص 3.
- (2) فائز فضل المولى علي، العوامل الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمدرمان الاسلامية، 2005م، ص 211.
- (3) فؤاد بسيوني متولي، التربية وظاهرة انتشار ادمان المخدرات، مكتبة مركز الاسكندرية للكتاب، كلية التربية جامعة طنطا، 2016، ص19.
- (4) عبد الرحمن مصيغر، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي، ط1، الكويت، 2015م، ص83.
- (5) عبد العزيز بن علي الغريب، ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي الرياض، 1427هـ 2006م، ص 10.
- (6) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ط1ن بيروت، دار صادر، 1410هـ 1990م، ص322.
- (7) جمال عبد السلام الطاهر عبد الهادي، ورقة علمية بعنوان اسباب تعاطي المخدرات بين طلبة المرحلة الاعدادية بمدينة سبها، ليبيا، دراسة ميدانية، 2019م، 10.
- (8) محمد فتحي عيد، دور مؤسسات المجتمع في خفض الطلب على المخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2018م ص33.
- (9) بخيطة عبد العليم مسعود حاكم الشلوي، العوامل الاجتماعي لإدمان المخدرات وأثارها على الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمدرمان الاسلامية، 2010م، 130.